استقصاء فيه نظر ثم اقول سكت عن تلك المراتب في شرح الاحاديث لكنها تقاس على تلك المراتب في التفسير والله اعلم وسكت ايضا عن تلك المراتب في معرفة نظم القران فلعل الاقتصاد فيه معرفته برواية واحدة متواترة عن الائمة المشهورين كرواية حفص عن عاصم والاقتصاد فيه معرفته بجميع الروايات المتواترة عن الائمة المشهورين والاستقصاء فيه ان يضم الى ذلك معرفة القراءات الشاذة ولا يلزم الحفظ في هذه المراتب بل يكفي تصحيح المصحف على رجل حافظ خبير وتعلم كتاب يتضمن القراءات وتصحيحه على رجل خبير قياسا على ما قاله في مراتب الحديث ثم ان ما سماه في مراتب الفقه هو المؤلف في مذهب الشافعي واما الاقتصاد في المؤلف في مذهب ابي حنيفة فهو مثل مختصر القدوري والاقتصاد مثل الهداية وما وراء ذلك استقصاء مثل فتاوى قاضيخان والخلاصة وقوله في بيان مراتب الحديث بحيث متعلق بقوله تحصيل ما في الصحيحين ومراده من الادلة العقلية في اقتصاد الكلام هو الادلة المختصرة من غير تعمق صرح بذلك في الاحياء

قبل

قبيل شروعه في رسالته القدسية التي جعلها جزءا من الاحياء ولا اشتغال في هذه المرتبة بذكر اقوال المبتدعة وردها الا نادرا كما يظهر من النظر في رسالته المذكورة وقوله واما الخلاف فبيان المرتبة الاستقصاء ومن المؤلفات في هذه المرتبة المواقف والمقاصد وقوله من المجادلات المراد به مجادلات المخالفين من الفرق الاسلامية فقط اذ خلط الفلسفة مع ردها بالكلام لم يكن الا منذ ما نشأ نصير الطوسي واتباعه كما صرح به السبكي في كتاب معيد النعم وزمان الغزالي قبل زمان الطوسي بكثير واقول كما هجر الغزالي الكلام كذلك هجرته وتبرأت وتبت منه الى الله الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات واسأل الله ان لا يحشرني يوم القيمة مع المتكلمين وهذا القول مني بعد اشتغالي بالكلام وتاليفي فيه شرح الطوالع والان اتمنى ان اجمع نسخه المنتشرة واحرقها بالنار لئلا يبقى مني اثر في الكلام لكني لا اقدر على ذلك قال الغزالي في كتاب قواعد العقائد ما مختصره ان الخارج عن مرتبة الاقتصاد بالدلائل في العقائد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)